ابن بيضا رضي الله عنهم اجمعين وكان عليهم عثمان ابن مظعون واستاجروا
سفينة بنصف دينار ثم خرج جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه وتتابع
المسلمون حتى بلغوا اثنين وثمانين رجلا سوى النسا والصبيان وهي
اول هجرة في الاسلام ولما وصلوا الى الحبشة واستقر بهم الدار واحسن
النجاشي لهم الجوار وبلغ ذلك الاخبار اجمع راي من بمكة من المشركين
الا عمان ان يوجهوا اليه من يرده عليهم ليقتلوهم وبعثوا عبد الله بن
ابي ربيعة المخزومي وعمرو بن العاصي السهمي ووجهوا معهم هدايا للنجاشي
وخواصه فقدما على النجاشي وقدما ما عندهما من الهدايا وكلماه في
شانهم وصدقهم وزادوه لما اصابوه من الهدايا فعصم الله النجاشي
وثبته وردهم خايبين بهداياهم ولما علم ابو طالب بما اجمعوا
عليه من البعث الى النجاشي قال ابياتا وبعث بها الى النجاسي يحضه
على حسن جوارهم والدفع عنهم فقال شعرا

الا ليت شعري كيف في الناي جعفر * وعمرو واعداء العدو الاقارب
وهل نالت افعال النجاشي جعفرا * واصحابه او عاق ذلك شاغب
تعلم ابيت اللعن انك ماجد * كريم فلا يشقى لديك المجانب
تعلم بان الله زادك بسطة * واسباب خير كلها لك لازب
وانك فيض ذو سجال غزيرة * ينال الاعادي نفعها والاقارب

قال المؤلف كان الله له وليا هكذا ذكر ابن هشام رواية عن ابن
اسحق ان المرسل مع عمرو عبد الله بن ابي ربيعة وذكر في تفسير البغوي

نقلا



نقلا عن ابن اسحق ايضا ان المرسل معه عمارة بن الوليد ولعل ذلك من
رواية غير ابن هشام عنه وكان عمارة معهما او في رسالة اخرى لكن
في سياق المصنف ابهام من حيث اتحاد جنس الهدية واشتباه
الالفاظ من جعفر والنجاشي وبها في المصنفين واحسن ما يقال ان بعد
المصنفين الاولى عقيب هجرتهم والثانية بعد بدر لطلب الثار ممن اصيب
منهم بها كما هو مصرح به في القصة وفيها ان عمرا وعمارة تخاونا في
سفرهما ثم تكايدا عند النجاشي فكاد عمرو عمارة عنده حتى اتهمه
بعض نسائه فتحاشى النجاشي من قتله وامر السواحر فسحرته فتوحش
من الانس وهام على وجهه مع الوحوش حتى هلك هنالك والله اعلم
ثم ان مهاجرة الحبشة بلغهم ان اهل مكة اسلموا فاستخف
ذلك الخبر منهم ثلاثة وثلاثين رجلا فاقبلوا راجعين حتى اذا دنوا من
مكة بان لهم فساد ذلك الخبر فلم يدخل احد منهم مكة الا بجوار او مستخفيا
فمنهم من اقام بها حتى هاجر الى المدينة وشهد بدرا ومنهم من حبس
حتى فاته ومنهم من مات بها وكان عثمان بن مظعون رضي الله عنه دخل
في جوار الوليد بن المغيرة فانفذت قريش جواره ودخل ابو سلمة بن عبد
الاسد في جوار ابي طالب لكونه ابن اخته برة بنت عبد المطلب فتعرضت
له بنو مخزوم وابت ان تنفذ له جواره فقالوا لابي طالب هذا اسعفت منا
ابن اخيك محمد فما لك ولصاحبنا فقال انه استجار بي وانه ابن اختي وان لم امنع
ابن اختي لم امنع ابن اخي فقام ابو لهب فقال يا معشر قريش والله لقد
اكثرتم على هذا الشيخ ما تزالون تتوثبون عليه في جواره من بين قومه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)